يا سيف يعرب

الى الذين يستصرخون خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي لانقاذ القدس

يا شاعر الفصحى ركبتَ ركابَها
يا من خبرتَ سهولها وهضابَها

وعبرتَ كل بُحورها مُتحمســـا
متأبطا امواجها وعبابَـــــهـــا

فنظمت مـدَّاحا بها ظُلاَّمَهـــــا
حُكامَها وجعلتهم احبابهـــــــا

ونسيت من الق المديح بانهـــا
قد نابهم من بطشهم ما نابهـــا

القدس ضاقت باليهود وجمعهم
فتملكوا اجوائهـا ورحابهـــــا

مالي اراك وقد نسيت بانهـــــا
زوهو المدائن شرعت ابوابهـا

للساجدين الراكعين العابديـــــ
نَ الرافعين الى السماء قبابهـا

المانحين دمائهم عربيـــــــــةَ
قد مجــدوا إنجيلها وكتابهـــا

لما تراجع اهلها وحماتهـــــــا
تركواالصلاة محجهـا محرابها

والطامعون بارضها قد اوغلـوا
في نهبها لم يعبئوا ما صابهـا

سكتَ الجميعُ ولا حَراك لهم بها

قد بدلوا اعرابَها اغـرابَهـــا

لله دركَ هل طويت شعابهـــــا

وسألت يومــا اهلها اصحابها

حتى ذهبتَ الى القبورِ مناديــا

سكانَهــا امواتهــا غيُــابهــا

ماذا اصابك هل نسيتَ رجالهــا

ابطالها احيائها وشبابهـــــا

تستنهض الأموات من سكراتهم

هلاّ سمعـتَ انينها وجوابَهــا

كلُ النخيل اليوم بات مهـــددا

قد كسَّروا اغصانه وحِـرابَها

ما عاد ينفع شعرنا وشعارنـــا

قد مــزقوا اشعارنا وكتابهـــا

كل العباءات التي ناديتَهـــــا

الغربُ دنســـها وفكَ حجابهـا

لم يترك الأوغادُ حتى خيمـــةَ

نأوي اليهــا او ندوس ترابهـا

سكت الجميع ولا حراك لهم بها

قد بدلوا اعرابها اغرابهـــــا

يا سيف يعرب اهله ورجالـــه

ردوا اليها جمرهــا ولـُهابها